الرئيس الشرع: الشعب السوري يقف في قلب معركة وط وحدة البلاد وصون استقرارها

2025-07-17

دمشق-سانا

أكد رئيس الجمهورية العربية السورية السيد أحمد الشرع أن الشعب السوري حقق انتصارات عظيمة بتضحيات في قلب معركة وطنية تهدف إلى حماية وحدة البلاد وصمود وطننا في وجه محاولات الكيان الإسرائيلي لاسته

وقال الرئيس الشرع في كلمة متلفزة فجر اليوم: في خضمّ الأحداث التي تعصف بوطننا العزيز، أجد أنه من كرسالة من القلب إلى هذا الشعب الذي طالما تحدى الصعاب ولم يتراجع يوماً عن مبادئه الثابتة، شعبنا الذي ض حرة أبية، وفي مقدمة الشعوب التي تتطلع إلى العزة والكرامة. لقد خرج شعبنا في ثورة من أجل نيل حريته ا هذا الشعب على أهبة الاستعداد للقتال من أجل كرامته في حال مسّها أي تهديد.

وأضاف الرئيس الشرع: أيها الشعب السوري الأبي، إننا اليوم، ونحن نواجه هذا التحدي الجديد، نعيش في قلب معركة تهدف إلى حماية وحدة بلادنا وكرامة شعبنا وصمود أمتنا.

وأوضح الرئيس الشرع أن الكيان الإسرائيلي الذي عودنا دائماً على استهداف استقرارنا وخلق الفتن بيننا منذ إسقاط النظام البائد، يسعى الآن مجدداً إلى تحويل أرضنا الطاهرة إلى ساحة فوضى غير منتهية، يسعى من خلالها إلى تفكيك وحدة شعبنا وإضعاف قدراتنا على المضي قدماً في مسيرة إعادة البناء وال

وأشار الرئيس الشرع إلى أن هذا الكيان لا يكفّ عن استخدام كل الأساليب لزرع النزاعات والصراعات، غ رفضوا كل انفصال وتقسيم. إن امتلاك القوة العظيمة لا يعني بالضرورة تحقيق النصر، كما أن الانتصار أخرى، قد تكون قادراً على بدء الحرب ولكن ليس من السهل أن تتحكم في نتائجها، فنحن أبناء هذه الأرد الإسرائيلي الرامية إلى تمزيقنا، وأصلب من أن تزعزع عزيمتنا بفتن مفتعلة.

وتابع الرئيس الشرع: نحن أبناء سوريا نعرف جيداً من يحاول جرّنا إلى الحرب ومن يسعى إلى تقسيمنا، ولن يرغبون في إشعالها على أرضنا، حرب لا هدف لها سوى تفتيت وطننا وتشتيت جهودنا نحو الفوضى والد الخارجية، ولا مكاناً لتنفيذ أطماع الآخرين على حساب دماء أطفالنا ونسائنا.

وشدد الرئيس الشرع على أن الدولة السورية هي دولة الجميع، وهي كرامة الوطن وعزته، وهي حلم كل سور من خلال هذه الدولة، نتحد جميعاً دون تفرقة من أجل أن نعيد لسوريا هيبتها ونضعها في مقدمة الأمم التي تعيث

وأكد الرئيس الشرع أن بناء سوريا جديدة يتطلب منا جميعاً الالتفاف حول دولتنا والالتزام بمبادئها، وأن نـ مصلحة محدودة، إن ما نحتاجه اليوم هو أن نكون جميعاً شركاء في هذا البناء، وأن نعمل يداً بيد لنتجاوز جمي والعمل الجاد هو طريقنا، وإرادتنا الصلبة هي الأساس الذي سنبني عليه هذا المستقبل الزاهر.

وقال الرئيس الشرع: كما أخصّ في كلمتي هذه أهلنا من الدروز الذين هم جزء أصيل من نسيج هذا الوطن، إ أو زرع الفتن بين أبنائها، نؤكد لكم أنّ حماية حقوقكم وحريتكم هي من أولوياتنا، وأننا نرفض أي مسعىً ي انقسام داخل صفوفنا، إننا جميعاً شركاء في هذه الأرض، ولن نسمح لأي فئة كانت أن تشوّه هذه الصورة الجمي

وأضاف الرئيس الشرع: لقد تدخلت الدولة السورية بكل مؤسساتها وقياداتها بكل إرادة وعزم من أجل وقف مجموعات مسلحة من السويداء، ومن حولهم من مناطق، إثر خلافات قديمة، وبدلاً من مساعدة الدولة في تهـ

القانون اعتادت الفوضى والعبث وإثارة الفتن، وقادة هذه العصابات هم أنفسهم من رفضوا الحوار لشهور عديد مصلحة الوطن، وارتكبوا في الأيام الأخيرة ما ارتكبوا من الجرائم بحق المدنيين.

وتابع الرئيس الشرع: ورغم ذلك قامت وزارتا الدفاع والداخلية بتنفيذ انتشار واسع في محافظة السويداء، التصعيد التي شهدتها المنطقة، وقد نجحت في إعادة الاستقرار وطرد الفصائل الخارجة عن القانون، رغم التد إلى استهداف موسع للمنشآت المدنية والحكومية لتقويض هذه الجهود، ما أدى إلى تعقيد الوضع بشكل كبير ود

وأوضح الرئيس الشرع أنه لولا التدخل الفعال للوساطة الأمريكية والعربية والتركية التي أنقذت المنطقة م المفتوحة مع الكيان الإسرائيلي، على حساب أهلنا الدروز وأمنهم، وزعزعة استقرار سوريا والمنطقة بأسره للعودة إلى رشدهم، وتغليب المصلحة الوطنية على من يريد تشويه سمعة أهل الجبل الكرام.

وأضاف الرئيس الشرع: لسنا ممن يخشى الحرب ونحن الذين قضينا أعمارنا في مواجهة التحديات والدفاع الفوضى والدمار، فكان الخيار الأمثل في هذه المرحلة هو اتخاذ قرار دقيق لحماية وحدة وطننا وسلامة أبن تكليف بعض الفصائل المحلية ومشايخ العقل بمسؤولية حفظ الأمن في السويداء، مؤكدين أن هذا القرار نا وحدتنا الوطنية، وتجنب انزلاق البلاد إلى حرب واسعة جديدة قد تجرها بعيداً عن أهدافها الكبرى في التعافي السياسية والاقتصادية التي خلفها النظام البائد.

وختم الرئيس الشرع كلمته بالقول: إننا حريصون على محاسبة من تجاوز وأساء لأهلنا الدروز، فهم في يحفظان حقوق الجميع دون استثناء، ونؤكد أن الحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها وسلامة أهلنا، والعمل عل قد تقوض مسار النهوض والتعافي الذي نخوضه بعد تحرير بلادنا.

كلمة السيد الرئيس أحمد الشرع حول تطورات الأوضاع في